**أحرف العطف :**   
الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أم ، أو ، لا ، بل ، ولكن .   
**أقسام أحرف العطف** :   
1 ـ ما يشرك المعطوف مع المعطوف إليه حكما ولفظا وهي :   
الواو ، والفاء ن وثم ، وحتى .   
نحو : أكل يوسف ومحمد الطعام .   
نلاحظ أن الواو في المثال السابق عطفت محمد على يوسف ، وأشركتهما في الحكم واللفظ ، بمعنى أن الاثنين قد اشتركا في الأكل والإعراب .   
**2 ـ ما تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط وهي :**   
أم ، وأو ، ولا ، وبل ، وإما ، ولكن .   
نحو : أكلت خبزا لا أرزا . وما جاءني عليّ بل محمود .   
فالرغبة هنا ثابتة لأحدهما ومنفية عن الآخر .   
معاني حروف العطف :   
1 ـ الواو : لمطلق الجمع دون التقيد بترتيب .   
نحو : فاز خالد ومحمد .   
نلاحظ من المثال السابق أن العطف بالواو أفاد مطلق الجمع ، لأنها دلت على أن العامل وهو " المجيء " قد وقع على المعطوف والمعطوف عليه في آن واحد ، وقد تحتمل الترتيب ، وقد تحتمل الترتيب كما في :   
232 ـ وقوله تعالى : { إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها   
وقال الإنسان ما لها }1 .   
وقد يفهم من العطف بالواو عكس الترتيب كقوله تعالى مخبرا عن منكري البعث :   
233 ـ { ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا }2 .   
ولو كانت الواو في الآية السابقة للترتيب ، لكان ذلك اعترافا من منكري البعث بالحياة بعد الموت .   
2 ـ الفاء : تفيد العطف مع الترتيب والتعقيب . أي العطف بلا مهلة أو تراخ .   
نحو : دخل المعلم فالطالب .   
أفادت الفاء أن دخول الطالب جاء بعد دخول المعلم مباشرة وبلا مهلة أي بدون تعقيب .   
وإذا قلت : دخلت جدة فمكة .   
فمن المتعارف عليه أن القادم من جهة البحر ، لا بد أن يدخل مكة بعد دخوله جدة ، متأخرا عما جرت عليه العادة من استغراق الوقت ، فيكون ذلك تراخيا ، وفي هذه الحالة تكون الفاء للترتيب والتراخي ، وقد يكون المعطوف سببا في المعطوف عليه ، أو نتيجته ، 106 ـ كقول الشاعر :   
قضى بيننا مروان أمس قضية فما زادنا مروان إلا تنائيا   
فجملة : ما زادنا ، معطوفة على جملة قضى ، وهي نتيجة عنها .   
وقد تفيد الفاء معنى التسبب ، وفي هذه الحالة يعطف بها جملة على جملة .   
نحو : زنى فرُجِم ، وسرق فقُطِع .   
234 ـ ومنه قوله تعالى : { فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه }3 .   
3 ـ ثم : تفيد العطف مع الترتيب والتراخي ، أي بمهلة .  
نحو : درست النحو ثم الأدب . وحضر الطالب ثم والده .   
نلاحظ أن المعطوف وهو " الأدب " وقع بعد المعطوف عليه بترتيب وتراخ ، أو مهلة ، بمعنى أن الدراسة للنحو والأدب تمت في آن واحد ، ولكن أحدهما وهو المعطوف عليه قد تمت دراسته أولا ، ثم تلاه بعد فترة دراسة المعطوف .   
235 ـ ومنه قوله تعالى : { والله خلقكم من تراب ثم من نطفة }1 .   
أي كان الخلق أولا لآدم من التراب ، وهو المعطوف عليه ، ثم لبني آدم من النطفة ، وهو المعطوف ، وقد تأخر خلق بني آدم عن أبيهم . والله أعلم .   
4 ـ حتى : تفيد الغاية والتدريج .  
نحو : أكلت السمكة حتى رأسها . ومات الناس حتى الأنبياء   
فحتى هنا تفيد نهاية الشيء بعد تدريجه إلى أن يصل إلى منتهاه ، فعندما قلنا : أكلت السمكة حتى رأسها ، أي : أنني تدرجت في أكلها حتى وصلت إلى رأسها فأكلته ، وفي هذه الحالة تكون حتى حرف عطف ، والمعنى : أكلت السمكة ورأسها .   
لذلك يجب أن يكون المعطوف جزاء من المعطوف عليه .   
أما إذا صح أن نضع في موضعها حرف الجر " إلى " فهي عندئذ حرف جر ليس غير . نحو : قرأت الصحيفة حتى الصفحة الأخيرة .   
أي : قرأت الصحيفة إلى الصفحة الأخيرة .   
وقد تأني " حتى " حرف ابتداء ، وما بعدها جملة مستأنفة .   
107 ـ كقول الشاعر :   
فما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماءُ دجلة أشكلُ   
فحتى في البيت السابق حرف ابتداء ، وماء مبتدأ ، ودجلة مضاف إليه ، وأشكل خبر ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من الإعراب .   
وتدخل حتى على الأفعال الماضية والمضارعة ، وفي هذه الحالة ينصب الفعل بعدها   
بـ " أن " المصدرية . نحو : عاقبت الكاذب حتى يقول الصدق .  
فيقول فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة وجوبا بعد حتى .   
وتدخل على الأفعال الماضية ، 108 ـ كقول الشاعر :   
" هجرت حتى قيل لا يعرف الهوى "  
والتقدير : حتى أن قيل .   
5 ـ أو : وتفيد مع العطف عدة معاني .   
أ ـ تفيد التخيير . نحو : خذ من الحقيبة قلما أو كراسا . وتزوج زينب أو فاطمة .   
236 ـ ومنه قوله تعالى : { فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة }1 .   
ب ـ الإباحة . نحو : عاشر محمدا أو أخيه . وجالس عليّا أو أحمد .   
237 ـ ومنه قوله تعالى : { ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم }2 .   
ج ـ نفيد التقسيم . نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .   
د ـ تفيد الشك إذا لم تعلم القادم في قولك : قدم محمد أو أحمد .   
238 ـ ومنه قوله تعالى : { لبثنا يوما أو بعض يوم }3 .   
هـ ـ تفيد التشكيك إذا علمت القادم في قولك : ذهب عليّ أو سالم .   
239 ـ ومنه قوله تعالى : { وإنّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين }4 .  
و ـ تفيد الإضراب .   
كقول الشاعر :   
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتّلت أولادي   
الشاهد قوله : أو زادوا . فأو بمعنى " بل " ، والتقدير : بل زادوا ، فقد ذكر أن أولاده ثمانون ، ثم أضرب عن الكلام ، وعطف عليهم زيادة ثمانية . فقال : بل زادوا ثمانية .   
6 ـ أم : تفيد العطف اطلب التعين بعد الهمزة ، سواء أكانت الهمزة للاستفهام ، أم للتسوية .   
فمثال مجيئها بعد همزة الاستفهام : أقرأت القصة أم القصيدة ؟   
وذلك إذا كنت تعلم بأن أحدهما قد قرئ ، ولكن داخلك الشك في ذلك ، ولهذا يكون   
الجواب بالتعيين . أي : قرأت القصيدة ، مثلا ، وفي هذه الحالة تسمى " أم " المعادِلة ، لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها .   
240 ـ ومنه قوله تعالى : { أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون }1 .   
ومثال مجيئها بعد همزة التسوية : سأنتظرك سواء أحضرت أم لم تحضر .   
وتسمى : " أم " بالمتصلة لوقوعها بعد همزة التسوية ، ويكون ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر .   
241 ـ ومنه قوله تعالى : { سواء علينا أجزعنا أم صبرنا }2 .   
وقوله تعالى : { سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم }3 .   
وإذا وقعت : " أم " بعد هل الاستفهامية سميت بالمنقطعة ، لأنها تفيد الإضراب .   
نحو قوله تعالى : { هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور }4 .   
242 ـ وقوله تعالى : { لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه }5 .   
ومزايا " أم " المتصلة أنه يعطف بها مفرد على مفرد ، وجملة على جملة ، أما " أم " المنقطعة فلا يعطف بها إلا جملة على جملة كما هو واضح في الآية الأخيرة رقم (5) .  
7 ـ بل : تفيد الإضراب ، ويكون المعطوف بها مفردا ، كما يعطف بها بعد الإيجاب ، والنفي ، وبعد الأمر والنهي .   
نحو : سافر خالد بل محمد . وما حضر أحمد بل أخوه .   
ونحو : أحترم والدك بل معلمك . ولا تصاحب محمودا بل خليلا .   
8 ـ لا : تفيد العطف مع نفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها ، لذلك لا يجوز العطف بها إلا بعد الإثبات .   
نحو : اشتريت لحما لا سمكا . وقرأت نحوا لا أدبا . وزارني محمد لا أحمد .   
9 ـ لكن : تفيد العطف مع الإضراب ، مثل بل تماما ، ولا يجوز العطف بها إلا بعد النفي ، أو النهي .   
نحو : ما قرأت التاريخ لكن العلوم . وما شربت العصير لكن اللبن .   
ونحو : لا تشرب القهوة لكن الشاي . ولا تسافر في الليل ولكن في النهار .   
فوائد وتنبيهات :   
1 ـ إذا عطف على ضمير الرفع المتصل ، وجب الفصل بينه وبين ما عطف عليه ، ويكون الفصل غالبا بالضمير المنفصل .   
نحو : ذهبت أنا وأخي إلى المدرسة مبكرين .   
فعندما عطفت على التاء ، وجب الفصل بالضمير " أنا " ، والمعطوف عليه " أخي " .   
243 ـ ومنه قوله تعالى : { لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين }1 .   
وقد لا يتم الفصل .